**خطبة صلاة التهجد ودمجها مع التراويح**

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله أما بعد

عباد الله : الليل في الصيف قصير ، وليل رمضان هذا العام قصير مقسم بين النوم والسحور وقضاء بعض الحاجيات الضرورية ، ولأجل الاستفادة من الليل مع قصره برزت ظاهرة لم تكن مألوفة عند كثير من الناس وهي تقديم صلاة القيام ودمجها مع التراويح ممّا أحدث لغطاً عند العامة لأنه خالف ما تعودوا عليه ، وفي خطبة هذا اليوم سوف نبين حكم تقديم صلاة القيام مع التراويح 0

عباد الله : صلاة التراويح صلاة موسمية تؤدى في رمضان وهي سنة مؤكدة للرجال والنساء ، وفعلها بعد صلاة العشاء وراتبتها مباشرة إلى قبيل الفجر ، هذا هو الذي عليه عمل المسلمين‏ ، وصلاة القيام أو التهجد هي التي تصلى في آخر الليل في العشر الأواخر من رمضان جماعة أو فرادى ، وهي سنة ، وفيها فضل عظيم ، ومن أفضل صلاة التطوع التهجد في الليل ، ولها عدة حالات هي :

الأولى : تقسيم الصلاة بين التراويح والقيام بوتر واحد آخر الليل وهو ما عليه عمل الناس الآن 0

الثانية : تقسيم الصلاة بين التراويح والقيام بوترين وهو ما كان عليه العمل في الحرمين وقد ألغي ، وأصبح وتراً واحداً0

الثالثة : يوتر في التراويح ويصلي آخر الليل بلا وتر 0

الرابعة : تصلى التراويح مع القيام دفعة واحدة آخر الليل مع الوتر ولا أعلم أحداً يطبق هذه الصفة 0

الخامسة : تصلى التراويح مع القيام دفعة واحدة أول الليل مع الوتر وهي ظاهرة بدأت تظهر حديثاً وتدعمها الأدلة وهي محل خطبة هذا اليوم 0

عباد الله : إن وقت صلاة القيام ( التهجد ) يبدأ من بعد صلاة العشاء ، قال الشيخ ابن باز رحمه الله : التهجد يبدأ من بعد صلاة العشاء وينتهي بطلوع الفجر ، إذا صلى الناس العشاء دخل وقت التهجد إلى طلوع الفجر 0

عباد الله : تقسيم الليل في رمضان إلى صلاة تراويح تصلى في أول الليل وصلاة التهجد تصلى في آخر الليل لا أصل له من السنة ، يقول الدكتور خالد المصلح : لا أعلم لهذا التقسيم أصلاً من السنة أو من فعل الصحابة رضي الله عنهم ، ولعلهم فعلوه تخفيفاً على الناس لما ضعفت الهمم ، وقال الشيخ محمد المنجد : صلاة التراويح هي من قيام الليل ، و ليستا صلاتين مختلفتين كما يظنّه كثير من العوام ، وإنما سميّ قيام الليل في رمضان بصلاة التراويح لأنّ السّلف رحمهم الله كانوا إذا صلّوها استراحوا بعد كلّ ركعتين أو أربع ، وقال الشيخ عيسى الدريويش : هذه المسألة ترجع لحال الإمام وجماعته فإن أرادوا أن يصلوا التراويح مع القيام فلهم ذلك حتى لا يعودوا آخر الليل ، لأن الأمر كله نافلة ومسنون ، لكن من قام أوله وجمع بين طول القيام والقراءة فهذا قد حصل منه المقصود في العشر الأواخر لأن ما ينشأ بعد العشاء هو من قيام الليل فإذا رغب الإمام ورغبت جماعته هذا لا حرج بل إن هذا هو الأصل القيام من أوله والاستمرار دون عودة الجماعة مرة أخرى ، ولهذا قال العلماء رحمهم الله ( قيام الليل هو ما بين صلاة العشاء إلى طلوع الفجر ) ومن هذا يرى العلماء أن قيام الليل يتحقق بأي صلاة ما بين العشاء والفجر فكل ذلك يُعد من قيام الليل ، وقال الشيخ الالباني رحمه الله : وأما تقسيمها قسمين لا أجد لها مبرراً 0

قلنا ما قد سمعتم والحمد لله رب العالمين

،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده وبعد

عباد الله : من خلال العرض السابق تبين لنا أن صلاتي التراويح والقيام سنة وليستا بواجب ، وتبين لنا أن وقتهما يبدأ من بعد صلاة العشاء إلى طلوع الفجر ، وأن الذي عليه الناس هو تقديم صلاة التراويح وتأخير صلاة القيام ، وأن مسألة دمج صلاة القيام تقديما مع صلاة التراويح لا مانع منه شرعا ، وكذلك تأخيرهما ، وعليه فلا ينبغي التشدد في هذه المسألة لأن الامر فيها واسع 0

اللهم اجعل رمضان شهر عز ونصر وتمكين على اعداء الاسلام والمسلمين ، اللهم وفق ولي أمرنا خادم الحرمين وأعوانه لما تحب وترضى ، اللهم انصر أهل السنة في الشام والعراق واليمن الحزين ، اللهم كن مع المستضعفين من أهل السنة يا رب العالمين ، اللهم تقبل منا رمضان وأعنا على صيامه وقيامه ، اللهم اغفر لأمهاتنا وآبائنا ولجميع المسلمين الأحياء منهم والميتين ، اللهم أهد ووفق شبابنا شباب المسلمين وقوموا الى الصلاة يرحمني ويرحمكم الله

أعدها

محمد فنخور العبدلي